ميدل إيست آي || الهجوم الأميركي على فنزويلا: «سلام» ترامب يعني حربًا في 2026

السبت 3 يناير 2026 09:30 م

يكتب جو جيل أن العام الجديد بدأ بحرب جديدة، بعدما شـنّت الولايات المتحدة ضـربات عسكرية داخل فنزويلا، في خطوة تعكس رؤية قومية متشددة وإحياءً لنزعة استعمارية جديدة تقود السياسة الأميركية في عهد دونالد ترامب، وتفتح باب 2026 على عالم أكثر خطورة واضطرابًا.

قدم ميدل إيست آي هذا التحليل في سياق نقدي لسياسات واشنطن الخارجية، وربط بين الهجوم على فنزويلا، والحرب في غزة، والتوجهات الجديدة للأمن القومي الأميركي.

حرب جديدة وتغيير أنظمة بالقوة

بدأت الضربات الأميركية داخل فنزويلا يوم السبت، واستهدفت مواقع متعددة، بينما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته "أُلقِي القبض عليهما ونُقلا خارج البلاد". وجاءت هذه الضربات، التي بدت عملية تغيير نظام واضحة، بعد هجمات أخرى في يوم عيد الميلاد شملت ضربات جوية في نيجيريا والصومال، إضافة إلى ضربة بطائرة مسيّرة نفذتها وكالة الاستخبارات المركزية داخل فنزويلا.

وفي 29 ديسمبر، وقف ترامب في منتجع مارالاجو إلى جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وتحدث عن انفجار كبير في منطقة موانئ تُستخدم – بحسب قوله – لتهريب المخدرات، في إشارة إلى أول ضربة برية داخل فنزويلا، سبقتها أشهر من هجمات دامية على قوارب صيد في البحر الكاريبي. وزعم ترامب أن الضحايا مهرّبو مخدرات، بينما رأى أعضاء في الكونجرس أن الوقائع تشبه جرائم حرب.

وشنّت واشنطن أول ضرباتها المعلنة داخل نيجيريا ضد ما وصفته بمسلحين، في حين نفذت ضربات أخرى في الصومال من دون إعلان أو تغطية إعلامية تُذكر، رغم تصاعد التدخل العسكري الأميركي هناك منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

غزة وأوكرانيا: سلام زائف وحروب مفتوحة

كرر ترامب، خلال ظهوره مع نتنياهو، الرواية الإسرائيلية حرفيًا، وأكد أن إسرائيل التزمت "بنسبة 100%" بشروط وقف إطلاق النار في غزة، بينما اتهم حركة حماس بانتهاكه لعدم نزع سلاحها. ويتناقض هذا الخطاب مع الوقائع على الأرض، إذ سلّمت حماس جميع الأسرى الأحياء والأموات تقريبًا منذ 13 أكتوبر وفق الاتفاق، في وقت واصلت فيه إسرائيل خرق الهدنة، وفرض حصار المساعدات، وتنفيذ غارات أوقعت أكثر من 400 قتيل فلسطيني، بالتزامن مع تسارع ضم الضفة الغربية.

وأظهر تقرير صادر عن الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء انخفاض عدد سكان قطاع غزة بنحو 254 ألف شخص، أي ما يعادل 10.6% من السكان مقارنة بما قبل بدء الإبادة في أكتوبر 2023. ويتوافق هذا الرقم مع تقديرات ديموغرافية ألمانية أشارت إلى مقتل أكثر من 100 ألف فلسطيني خلال الهجوم الإسرائيلي المستمر منذ عامين.

وفي السياق نفسه، التقى ترامب مجددًا بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في محادثات فاشلة لإنهاء الحرب مع روسيا، التي واصلت قصف كييف بالطائرات المسيّرة. وردّت أوكرانيا، المعتمدة على معلومات استخباراتية أميركية، بضربة استهدفت مقهى وفندقًا في منتجع على البحر الأسود تسيطر عليه روسيا، وأسفرت عن مقتل 24 شخصًا وإصابة 50 آخرين خلال احتفالات رأس السنة.

عقيدة مونرو جديدة وعالم أكثر خطورة

يعكس الهجوم على فنزويلا، إلى جانب الضربات في أفريقيا، ملامح استراتيجية الأمن القومي الأميركي الجديدة الصادرة في نوفمبر، والتي ترسم رؤية قومية متطرفة وإحياءً لعقيدة استعمارية تعود إلى القرن العشرين، حين تعاملت واشنطن مع أميركا اللاتينية بوصفها "حديقتها الخلفية". وتعلن الوثيقة صراحة فرض "ملحق ترامب" على مبدأ مونرو، مع استخدام القوة القاتلة لتأمين المصالح الأميركية، وتوسيع الوجود العسكري في مواقع استراتيجية.

وتكشف الاستراتيجية أيضًا تراجع مكانة أوروبا الغربية من حليف تاريخي إلى منطقة إشكالية، مع نية أميركية لدعم قوى "وطنية" مناهضة

للهجرة داخـل القارة، وتبنّي خطاب "الاسـتبدال العظيم" بشـكل صـريح. وفي أميركا اللاتينيـة، عززت واشـنطن دعمها لمرشـحين من اليمين المتطرف في عدة دول، بينما بقيت البرازيل والمكسيك تحت قيادة حكومات يسارية ديمقراطية.

ويرى الكاتب أن الخلل الجوهري في هذه العقيدة يكمن في العلاقة العضوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وينقل عن الصحفي الاستقصائي جيريمي سـكيل أن الفصل بين الطرفين خطأ فادح، لأن واشـنطن باتت مرتبطة بإسـرائيل سياسـيًا ومؤسـساتيًا، رغم سـجلها الحافل بانتهاك الهـدن وارتكـاب الجرائم. ويضـيف أن إدارة ترامب، مثل إدارة بايـدن قبلها، تواصل تغطيـة التوسع الاسـتعماري الإسـرائيلي في غزة والضـفة ولبنان وسوريا، ما يجرّ الولايات المتحدة حتمًا إلى صراعات جديدة.

ويحذّر المقال من أن تعميم منطق القوة والسـيادة المطلقة يشـجع قوى أخرى على تبني النهج نفسه، من إعادة تسـليح أوروبا، إلى صراعات النفوذ في البحر الأـحمر واليمن. ومع أول ضـربة أميركيـة في فنزويلا، يبـدو أن عالم 2026 يـدخل مرحلة أشد اضـطرابًا، حيث يغيب التعدد الدولي، ويحل منطق الحرب الدائمة محل أي حديث عن السلام.

https://www.middleeasteye.net/opinion/us-air-strikes-venezuela-trump-peace-means-war-2026

تقارير

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء
الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

تقارير

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة
الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

مقالات متعلقة

؟ايرًيخأ يعامجلا لمعلا يبرعلا مـلاعلا فـشتكي لـه | | يجينراكـ ةسسؤم

مؤسسة كارنيجي | | هل يكتشف العالم العربي العمل الجماعي أخيرًا؟

ةيليئارسلإا ةدابلإا ةساسيس ةهجاوم يف قلاخلأا دودح رخآ اهفصوب ةزغ :ثلاثلا تايدرسلا | | روتينوم تسيإ لـديم

مبدل إيست مونيتور | | السرديات الثلاث: غزة بوصفها آخر حدود الأخلاق في مواجهة سياسة الإبادة الإسرائيلية

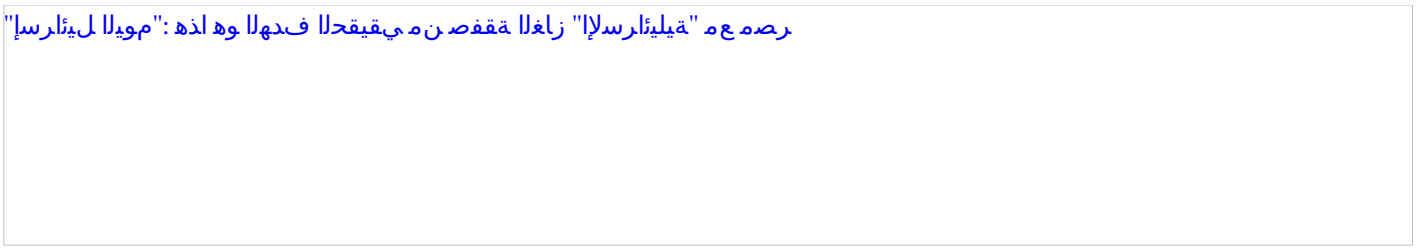

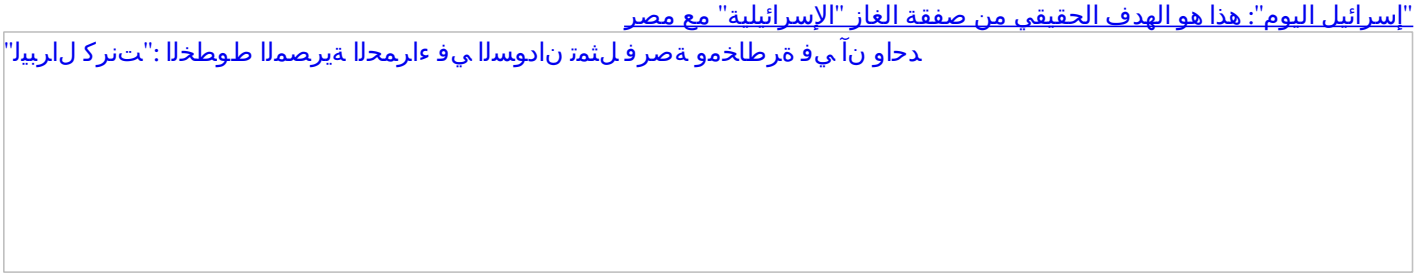

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©